

جودت حيدر ساحة وحديقة في بعلبك وقصائد منحوتة على صخر



إزاحة الستارة عن اللوحة التذكارية لساحة حيدر في بعلبك. (وسام اسماعيل)

بعلبك - "النهار":

كزّم "اصدقاء الشاعر جودت رستم حيدر" ووزارة الثقافة وبلدية بعلبك، بمشاركة وزارة السياحة الشاعر "الذي احب بعلبك ومعالمها الاثرية وتغنى بها في اكثر قصائده"، في احتفال تحوّل ملتقى لشعراء لمناسبة افتتاح ساحة وحديقة حملت اسم المحتفى به عند المدخل الجنوبي للمدينة ضمن احتفالية "بيروت عاصمة عالمية للكتاب".

وحضر الوزير غازي زعيتر ممثلاً رئيسي الجمهورية ومجلس النواب والمدير العام لوزارة العدل عمر الناطور ممثلاً رئيس الوزراء، والمديرة العامة لوزارة السياحة ندى السردوك ممثلة الوزير ايلي ماروني والمنسقة العامة لمشروع بيروت عاصمة عالمية للكتاب الدكتورة ليلي بركات ممثلة الوزير تمام سلام، العقيد فواز شديد ممثلاً قائد الجيش، والنواب: كامل الرفاعي، مروان فارس واميل رحمه، والنائبان السابقان اسماعيل سكرية ونادر سكر، ونقيب الصحافة محمد بعلبكي، ومدير الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الدكتور محمد صادقي، ورئيس بلدية بعلبك بسام رعد، وراعي ابرشية بعلبك - دير الاحمر المارونية المطران سمعان عطالله ومفتي بعلبك - الهرمل الشيخ خالد صلح، وشخصيات سياسية وثقافية واجتماعية واعلامية.

بعد النشيد الوطني وكلمة عريف الحفل مدير مكتب وزارة السياحة في بعلبك مصطفى ابو اسبر، قالت بركات: "جودت حيدر الشاعر الذي عرفته الانكليزية خير معرفة من خلال قصائده، عرف ان يتحرك في غابة الكلمات والحروف، ان يزرع ورد القصائد وكيف يقلم اشجار الزمن الباسقة في تربة الايام، انه من العباقرة اغنى القاموس الشعري بكلماته واشعاره وقصائده، لم يفارق قلمه حتى اللحظة الاخيرة، وقبل وفاته بقليل اصدر ديوانه الاخير". واعلنت السردوك باسم ماروني استحداث وزارة السياحة لوحة في القاعة الزجاجية في الحمراء تحمل قصيدة لحيدر، بالانكليزية. ونوّه رعد "بهذه اللفتة" التكريمية، تتوج مسيرة الشاعر الادبية التي نالت التقدير والتميز في لبنان والعالم"، مقترحاً مبادرة بتأليف هيئة من وزارتي الثقافة والسياحة والمجلس البلدي في بعلبك والادارات المعنية والتنظيم المدني ووزارة الاشغال العامة "لوضع خطة استراتيجية لتنمية المدينة في رعاية رئيس الجمهورية".

وتحدث الدكتور روعي البعلبكي باسم اصدقاء حيدر عن المحتفى به، قال: "مسابق ظله، حفيف شجر، ملهوفاً على ملهوف، نظير تعاطف تسكنه الرعاية، اوكسجين صور، والسيف حكاية، من غمده استل زاجراً رادعاً، حتى اذا ما غضب انتصر، ولو ذهب ارادته صوب استشاطة على خفر، تدنيها العاطفة من احاسيس البشر، ذلك هو الاديّب المبدع بسعة فكره ودمج خبره وهزج شعره جودت رستم حيدر (...)"

وبعد وصلة فنية لسحر طه من كلمات المحتفى به في رثاء زوجته مليحة، وغناء للفنانة مي نصر لمقطع من قصيدة "البحر" افتتحت الساحة والحديقة باسم حيدر وازاح الستار عن معلقاته الخمس المنحوتة على جداريات صخرية بالعربية والانكليزية على اصداء صوت الشاعر الراحل بقصيدته "الوداع".